FIFA WORLD CUP 2022

النسخة الثانية والعشرون لكأس العالم تتكلم لغة الضاد

بين الشوطين

محمود قرقورا

الوجبة الناقصة

كل المنتخبات المتوجة بكأس العالم من قبل حاضرة في الكرنفال باستثناء إيطاليا التي تعد وجبة لذيذة على مائدة المونديال وغيابها يجعل الوجبة الكروية ناقصة فيتامينات مهمة ويجعل المائدة مفتقرة للكثير من التوابل والجمال والسحر الكروي.

فنحن في حضرة بطل مونديالي أربع مرات وحامل لقب كأس الأمم الأوروبية الأخيرة.

الصحافة الإيطالية عقب خسارة منتخبها الوحيدة في التصفيات أمام مقدونيا الشمالية، وهي الوحيدة في تاريخ المنتخب الإيطالي على الأراضي الإيطالية جعلتها تكتب:

اذهبوا إلى الجحيم..

إيطاليا خارج خريطة كرة القدم..

الآتـزوري أقوى المنتخبات الثمانية التي حققت اللقب العالمي في المواجهات المباشرة، ففازت بـ١٤ مباراة مقابل ١٠ تعادلات و٤ هزائم.

إيطاليا صاحبة التصنيف السادس في العالم أخفقت في التصفيات بينما غانا صاحبة التصنيف ٦٠ عبرت لتكون بين نخبة منتخبات الكون ويا لها من مفارقة!

كثيرة هي المنتخبات التي غابت عن عرس الكرة العالمي بين الحين والآخر، ولكن غياب إيطاليا لم يكن متوقعاً أبداً، وخاصة أن الآتـزوري هو المنتخب الأكثر خوضاً للمباريات الدولية بشكل متتال دون خسارة بسبع وثلاثين مباراة بين ٢٠١٨ و٢٠٢١.

والأمر الآخر الذي كان يجعل من حضور الطليان في الكرنفال القطري أمراً مفروغاً منه أنه خاض مباراة صدارة مجموعته أمام سويسرا في ملعب سانسيرو، ولاحت فرصة الحسم في الدقيقة الأخيرة، ولكن جورجينيو المتخصص بتسديد ركلات الجزاء أهدر في الزمن الخطأ.

وهو اللاعب ذاته الذي أهدر ركلة جزاء في مباراة الذهاب بسويسرا التي انتهت كما بدأت، وكأن هذا السيناريو يخفي في ثناياه مصيبة أكبر، وتأكد ذلك أمام مقدونيا عندما أدارت الكرة ظهرها لإيطاليا وخسرت على مبدأ الأمور التي لا تصدق.

الآن الحقيقة باتت واضحة وهي أن المونديال سيمضي مسرعاً بغض النظر عن هوية المنتخبات التي ستمارس دور الرقص والغناء على خشبة مسرح البطولة التي نتوقعها ساخنة وواعدة.

في افتتاح مونديال قطر ٢٠٢٢

أداء باهت للمضيف فخسر بهدفين

الوطن

عاش العالم أجمع أمس فعاليات حفل الافتتاح والمباراة الاستهلالية لمونديال ٢٠٢٢ بين قطر والإكوادور، وشمل حفل الافتتاح ٧ فقرات مزجت بين التقاليد القطرية والثقافة العالمية، وتم خلاله الاحتفاء بالمنتخبات الـ٣٢ المشاركة وبالدول المستضيفة السابقة لكأس العالم وبمتطوعي البطولة.

وبدأ النجم العالمي الأميركي مورجان فريمان الحفل مع مواطن قطري من ذوي الهمم يتلو آيات من القرآن الكريم.

وشهد الحفل فقرة فنية بعنوان نوستالجيا المونديال، استعرضت أغاني كأس العالم القديمة مع تميمة كل بطولة.

كما قدمت قطر تميمة مونديال ٢٠٢٢ لعبيب الشبح الذي يحظى بالكثير من المرح ويرتدي الزي العربي.

وقدم جونغكوك نجم البوب الكوري الجنوبي أغنية (حالمون) مع المطرب القطري فهد الكبيسي.

وجرى بث فيلم تسجيلي لمجموعة من شباب يلعبون الكرة في الهواء الطلق بمشاركة الأمير حمد بن خليفة آل ثاني خلال فترة شبابه، وظهر الأمير حمد في مقصورة استاد البيت ووقع على القميص الذي ارتداه قبل عقود.

كما شهد حفل الافتتاح حضور العديد من الشخصيات الرسمية، ثم أعلن أمير دولة قطر، إطلاق منافسات كأس العالم.

فوز جدير للإكوادور

لم يجد منتخب الإكوادور صعوبة في ترويض منتخب قطر المستضيف بطل القارة الصفراء ففاز عليه بهدفين مقابل لا شيء مع الرأفة، فأفسد على العنابي فرحة الاستضافة وبهجة الافتتاح الجميل، واستحق المهاجم إينير فالنسيا نجومية المباراة بتسجيله الهدفين وأصلاً للهدف الخامس في كأس العالم كأول لاعب من الإكوادور يسجل في مونديالين مختلفين، ومن جانبه دخل منتخب قطر التاريخ السلبي لكونه أضحى أول منتخب مستضيف ينهزم في المباراة الأولى خلال ٢٣ مباراة على اعتبار أن مونديال ٢٠٠٢ نظمته دولتان.

وعلى العموم لم يظهر منتخب قطر بمستواه الذي أظهره خلال نهائيات أمم آسيا ٢٠١٩ التي أحرز لقبها عن جدارة وكأن رهبة الاستضافة أثرت في أدائه فكان لقمة سائغة ولم يهدد مرمى المنتخب اللاتيني سوى برأسية للمعز قرب نهاية الشوط الأول وفرصة للبديل مونتاي مع اقتراب صافرة النهاية.

الأسيويون لا يفوزون

حافظ منتخب قطر على عادات وتقاليد المنتخبات الآسيوية في نهائيات كأس العالم، حيث لم يفلح أي منتخب آسيوي في تحقيق الفوز خلال ظهوره الأول بداية من إندونيسيا ١٩٣٨ مروراً بكوريا الجنوبية ١٩٥٤ والشمالية ١٩٦٦ وإيران ١٩٧٨ والكويت ١٩٨٢ والعراق ١٩٨٦ والإمارات ١٩٩٠ والسعودية ١٩٩٤ واليابان ١٩٩٨ والصين ٢٠٠٢ وأستراليا ٢٠١٠ على اعتبار أن حضورها الأول ١٩٧٤ عندما خسرت أمام ألمانيا الشرقية كان عن قارة أوقيانوسيا.

ووحده منتخب الكويت تعادل بين كل المنتخبات المذكورة.

بطاقة المباراة

المنتخبان: قطر × الإكوادور.

المجموعة الثانية.

الملعب: البيت في مدينة الخور

النتيجة: صفر / ٢.

الأهداف: إينير فالنسيا (١٦ و٣١ والأول من جزاء).

تشكيلة الفريقين

قطر: حراسة المرمى: سعد الشيب

الدفاع: بيدرو ميجيل، عبد الكريم حسن، بسام الراوي، خوخي بوعلام

الوسط: عبد العزيز حاتم، كريم بوضياف، حسن الهيدوس (محمد واد).

الهجوم: أكرم عفيف، المعز علي (محمد مونتاري)، هُمام أحمد

الإكوادور: حراسة المرمى: هيرنان جاليندز

خط الدفاع: أنجيلو بريسيادو وفيليكس توريس وبييرو هينكابي وبيرفس إستوبينان.

خط الوسط: جيجسون مينيدز وموسيس كايسيدو (رودريغيز) وجونزالو بلاتا وروماريو إبارا (سارمينتو).

خط الهجوم: مايكل إسترادا (فرانكو) وإنر فالينسيا (سيفونتيس).

الحكم: الإيطالي أورساتو.

الصفراء: جيجسون مينيدز وموسيس كايسيدو من الإكوادور والشب وبوضياف والمعز علي وأكرم عفيف من قطر.

الحمراء: لا يوجد.

٥٥ هدفاً

خمسة وخمسون هدفاً حصيلة المباريات الافتتاحية الـ٢٢ بمعدل ٢,٥ في المباراة الواحدة، وسجل أهداف الافتتاح كل من: البرازيل ٩ أهداف إيطاليا ٨ وألمانيا ٦ وروسيا ٥ وفرنسا ٤ والسويد وتشيلي ٣ والمكسيك وكوستاريكا وسويسرا والإكوادور ٢ والولايات المتحدة ويوغسلافيا وبلجيكا وبلغاريا والكاميرون وإسكتلندا والسنغال وجنوب إفريقيا وكرواتيا هدف واحد.

بينما تلقى الأهداف كل من: المكسيك ١٢ هدفاً والولايات المتحدة ٧ والسعودية ٥ وسويسرا وكوستاريكا ٤ وألمانيا وفرنسا وكرواتيا ٣ والأرجنتين وإيطاليا وإسكتلندا والبرازيل وقطر ٢ وتشيلي وبلغاريا وبوليفيا وجنوب إفريقيا هدف واحد.

صافرة إيطالية

قاد مباراة أمس الحكم الإيطالي دانييلي أوساتو وهو الحكم الإيطالي الأول الذي يقود مباراة افتتاحية.

ويبقى الرقم القياسي في المباريات الافتتاحية أرجنتينياً بثلاث مرات أعوام ١٩٧٨ و٢٠٠٦ و٢٠١٨ مقابل مرتين للحكام الإنكليز عامي ١٩٥٠ و١٩٦٢.

وحضر بقية الحكام بواقع مرة لكل من الأوروغواي وسويسرا وبلجيكا وويلز والاتحاد السوفييتي والمجر وألمانيا وتركيا وتشيكوسلوفاكيا والسويد وفرنسا والمكسيك وإسبانيا والإمارات وأوزبكستان واليابان.

الجزاء الرابعة

جاء الهدف الإكوادوري الأول من علامة الجزاء التي حملت الرقم أربعة في المباريات الافتتاحية وجميعها ترجمت، فسبق للسويد أن سجلت بمرمى المكسيك ١٩٥٨ في الفوز السويدي ٣ / صفر واسكتلندا بمرمى البرازيل ١٩٩٨ يوم فازت البرازيل بهدفين لهدف، والبرازيل بمرمى كرواتيا ٢٠١٤ عندما فازت البرازيل بثلاثة أهداف لهدف.

وإجمالاً حملت الركلة الرقم ٢٤٧ في نهائيات كأس العالم، وترجم المسددون ١٩٨ ركلة وضاع تسع وأربعون ركلة.

غاريث بيل يقود التنين الويلزي أمام أبناء العم سام

أسود شيران تواجه الأسود الثلاثة في المجموعة الثانية

الطواحين الهولندية تبدأ الدوران أمام أسود التيرانغا

خالد عرنوس

وبدأت البطولة الأهم بكرة القدم على مستوى العالم بالافتتاح المبهر أمس وهاهي المنافسة تتواصل من خلال مباريات الجولة الأولى للمجموعتين الأولى والثانية، فيكتمل ظهور منتخبات المجموعة الأولى من خلال لقاء أوروبي- إفريقي يجمع منتخبي هولندا والسنغال، ولن يقلل من أهميته غياب نجم الأخير ساديو مانِي الذي كان الكثيرون ينتظرون مواجهته الخاصة مع زميله السابق في ليفربول فان دايك، ذلك أن الطواحين وأسود التيرانغا هما المرشحان للتأهل عن هذه المجموعة، وفي المجموعة الثانية يبدأ المنتخب الإنكليزي رابع المونديال الماضي رحلته الشاقة لإعادة الكرة ومن ثم حلم استعادة اللقب بلقاء سهل على الورق بمواجهة نظيره الإيراني الطامح لدخول التاريخ بتجاوز الدور الأول في مشاركته السادسة، وفي المجموعة ذاتها يستعيد الويلزيون ذاكرة المشاركة في العرس العالمي بعد غياب طويل عندما يفتتحون مبارياتهم بلقاء منتخب الولايات المتحدة الذي بات عضواً دائماً في البطولة منذ نسخة ١٩٩٠ وبالطبع فهما المرشحان للمنافسة على البطاقة الثانية عن هذه المجموعة.

مواجهة لن تحدث

استكمالاً لمنافسة الجولة الافتتاحية في المجموعة الأولى يلتقي منتخبا هولندا والسنغال على ملعب «الثمامة» في الدوحة في أول مواجهة بينهما تاريخياً وكانت جماهير الفريقين وكذلك المحايدون ينتظرون أول مواجهة بين ساديو مانِي وزميله السابق في ليفربول المدافع فان دايك إلا أن القدر منع الأول من المشاركة متأثراً بإصابة بليغة أبعدته عن المونديال تماماً، إلا أن هذا الأمر لن يقلل من أهمية مواجهة أسود التيرانغا مع الطواحين الهولندية وخاصة أنهما المرشحان على الورق لبلوغ الدور الثاني، فالقائمة السنغالية تضم لاعبين كباراً ونجوماً متألقين سيكونون في الموعد وخاصة أن سجلات فريق المدرب أليو سيسيه تشير إلى تفوق تاريخي على منتخبات القارة العجوز من خلال مشاركتين في البطولة، وعلى الرغم من الإحباط الذي خلفته إصابة (الموهوب) مانِي إلا أن رفاقه سيدخلون البطولة بمعنويات مرتفعة وخاصة أنهم أبطال القارة السمراء مطلع العام الحالي قبل أن يحجزوا بطاقة كأس العالم للمرة الثانية على التوالي والثالثة بتاريخهم.

ويعول المدرب سيسيه صاحب الإنجازات الكبيرة في تاريخ الكرة السنغالية في السنوات الخمس الأخيرة والذي كان ضمن الذهبي الذي أتحف العالم في مونديال ٢٠٢٢ على بعض النجوم بداية من الحارس إدوارد مينْدي حامي عرين تشيلسي وليس انتهاءً بإسماعيلا سسار لاعب وإتفورد ومروراً بباميا دياغ (مرسيليا) ونيكولاس جاكسون (فياريال) وإدريسا غايي (إيفرتون) وبولاي ديا (ساليرنتانا) وكيريين ديانا (موناكو) وخاليدو كوليبالي (تشيلسي) وبابي ماتار سار (توتنهام) ويوسف سابالي (بيتيس) وسواهم.

وعلى الطرف المقابل فإن الأسماء في فريق المدرب العجوز لويس فان غال (المدرب الأكبر في الدنمارك الحالية) والذي كان مدرباً لمنتخب الطواحين عندما حل ثالثاً في ٢٠١٤ تبدو أثقل بداية من خط الدفاع بقيادة فان دايك وناشان آكي ومعهما دومفريس ودانِي بليند وستيفان دي فري، ومروراً بفرينكي دي يونغ في الوسط ومعه مارتن دي رون ودانِي كلاسن وتشافي سيمون وفي المقدمة هناك لوك دي يونغ ومفيس ديباي وكودي جاكبو وستيفن بيرغوين، ويأمل الهولنديون تعويض غيابهم عن مونديال ٢٠١٨ وخاصة أن مشاركة أسلافهم في مونديال ٢٠١٠ و٢٠١٤ كانت ناجحة إلى حدّ كبير، حيث حلوا وصيفاً للبطل ثم نالوا المركز الثالث على التوالي.

والغريب أن المنتخب الهولندي لم يخض أي مباراة تجريبية قبل المونديال مكتفياً بمباراتيه الأخيرتين في دوري الأمم الأوروبية قبل نحو شهرين واكتفى نظيره السنغالي خلال الفترة ذاتها بمباراتين فاز في الأول على بوليفيا ٢/صفر وتعادل في الثانية مع إيران بهدف لمثله، وكأن مدربي الفريقين اكتفيا بجاهزية لاعبيهما من خلال مشاركتهم مع أنديتهم بالبطولات الأوروبية.

صدام أسود

عند الحديث عن المجموعة الثانية فإن الأغلبية ترشح المنتخب الإنكليزي للتأهل والصدارة لعدة عوامل، أولها العراقة والهيبة لأبناء أم كرة القدم، وكذلك لجودة لاعبيها، والأهم لأن الأسود الثلاثة هو رابع المونديال الماضي ووصيف بطل اليورو الأخيرة في العام الماضي تحت قيادة المدرب ذاته وبوجود الكثير من العناصر التي أعادت بعض البريق للكرة الإنكليزية في عالم البطولات الكبيرة بعدما تعودت منتخباتها على دخول مثل هذه البطولات كمرشحين للمنافسة على الألقاب لكنها كانت تودعها بتوقيت مبكر وبطريقة دراماتيكية أحياناً كثيرة، واليوم يبدأ فريق المدرب غاريث ساوثغيت رحلة التحدي الجديدة بحثاً عن لقب ثان يعوض الخيبات المتتالية لمخترعي كرة القدم، وذلك عندما يواجه في مستهل مشواره القطري بلقاء فريق آخر يحمل لقب الأسود وهو المنتخب الإيراني الذي يظهر للمرة السادسة في النهائيات والثالثة على التوالي، والحالم ببلوغ الدور الثاني للمرة الأولى بتاريخه وذلك على استاد خليفة الدولي بداية من الساعة الرابعة.

إذاً يعيش المنتخب الإنكليزي في عهد مدربه الوطني ساوثغيت أياماً جميلة على الرغم من هبوطه المفاجئ خلال النسخة الأخيرة من دوري الأمم، والتي أخفق بتحقيق أي فوز خلال دور المجموعات فيها، ويحسب للمدرب بعد ست سنوات من قيادة الأسود الثلاثة أنه لم يعر اهتماماً للأسماء الكبيرة، بل اختار دائماً ما يناسبه مع كثرة الأجانب الطاغية في أندية بلاده ونـدرة المحترفين خارجها، وقد نجح بإعادة التوهج للمنتخب، فكان قريباً من بلوغ نهائي المونديال لولا بعض الأخطاء، وكان أقرب للتويج بطلاً لأوروبا للمرة الأولى لولا ركلات الحظ الترجيحية.

ولازال ساوثغيت يعول على هدافه هاري كين الذي يقترب من الوصول إلى رأس قائمة هدافي إنكلترا التاريخيين ومعه رحيم سترلينغ وفيل فودين وبوكايو ساكا وماركوس راشفورد وماسون ماونت والموهبة الصاعدة جود بيلنغهام ومن ورائهم جون ستونز وكايل وولكر وأرنولد وهندرسون والحارس بيكفورد.

أحلام شيران

على الضفة المقابلة غابت الإنجازات الكبيرة عن منتخب أسود شيران منذ التتويج بكأس آسيا ١٩٧٦ واكتفى فيما بعد بالمركز الثالث مرات كثيرة آخرها في النسخة الأخيرة عام ٢٠١٩، إلا أنه لازال أحد كبار القارة الصفراء وخاصة عندما يتعلق بالمونديال، وهاهو يبلغ النهائيات للمرة الثالثة على التوالي، وقد عاد المدرب البرتغالي صاحب إنجاز التأهل في ٢٠١٤ و٢٠١٨ كارلوس كيروش المعروف بتركيزه الدفاعي مؤخراً ليقوده في المونديال على أمل أن يستفيد من خبرته وبالطبع من بعض أسلحته الضاربة التي يعرفها كيروش، ويعرف كيف يستفيد منها وعلى رأسها الهدافان سردار أزمون لاعب ليفركوزن ومهدي طارمي المتألق في بورتو البرتغالي وكريم أنصاري فرد لاعب أمونيا وعلي غول زاده لاعب شارلوا البلجيكي، وأيضاً هناك جاهنباخش لاعب فينيورد وصادق مهرامي مدافع دينامو زغرب وزميله المخضرم شجاع خليل زاده لاعب الأهلي القطري، وقد خاض المنتخب الإيراني ٥ مباريات ودية منذ حزيران وقد فاز في إحداها على الأوروغواي بهدف لكنه خسر من الجزائر ٢/١ ومن تونس مؤخراً صفر/٢.

قمة مبكرة

قد يكون هذا العنوان كبيراً عند الحديث عن مواجهة أميركا ويلز التي تقام على ملعب أحمد بن علي بداية من الساعة العاشرة لكنه واقعي لأنهما يتنافسان على إحدى بطاقتي الدور الثاني، ولا يمكن المقارنة بين أحد رباعي موطن اللعبة الحديثة تاريخياً وفريق يمثل بلداً لم تهتم بكرة القدم إلا على فترات متباعدة، لكن هذا الأمر يصبح مقلوباً لمصلحة الأميركان عند الحديث عن الإنجازات، فأبناء العم سام الذين اشتركوا مبكراً بالمونديال وأصبحوا من أركانه خلال العقود الثلاثة الأخيرة قبل أن يغيبوا عن النسخة الأخيرة، في حين أبناء بلاد الغال عاشوا في عباءة الإنكليز ولم يظهروا سوى مرة واحدة في العرس العالمي.

وبالورقة والقلم يبدو الفريق الأميركي أفضل من التنين الويلزي بفضل خبرة المشاركات وبعض النجوم المنتشرين في الأندية الأوروبية أمثال كريستيان بوليسيتس لاعب تشيلسي وسيرجينو ديست ظهير ميلان وويستون ماكيني لاعب اليوفي وجيوفاني رينا (دورتموند) وتايلر أدامز (ليدز) وتيموثي ويا (ليل) وثنائي فولهام أنتوني روبنسون وتيم ريام ويقود الفريق المدرب غريغ بيرهالتير الذي تسلم المهمة في عام ٢٠١٨ وخاض المنتخب ٥٦ مباراة تحت قيادته ففاز بـ٣٦ مقابل ١٠ تعادلات و١٠ هزائم، وبالمقابل مازال المنتخب الويلزي يعول على غاريث بيل لاعبه المثير للجدل الذي يعتبر أيقونة الجيل الحالي ويلعب حالياً في الدوري الأميركي ضمن صفوف لوس أنجلوس إلى جانب آرون رامزي لاعب نيس الفرنسي وبعض اللاعبين الذين يلعبون في الأندية الإنكليزية ومنهم بن ديفيز (توتنهام) وكيفن مور وكريس مقام (بورنموث) ودانييل جيمس وهاري ويلسون (فولهام)، أما مدرب المنتخب فهو روبرت (روب بيج) الذي بدأ مهمته قبل عامين وقد استطاع إعادة ويلز إلى المونديال بعد ٦٤ عاماً وكان لاعباً دولياً في منتخب التنين.

مواجهات سابقة

– لم يسبق لمنتخبي إنكلترا وإيران أن تقابلا من قبل وينطبق الأمر ذاته على منتخبي هولندا والسنغال، في حين تقابل منتخبا ويلز والولايات المتحدة الأميركية مرتين ففاز الأخير ٢/صفر في عام ٢٠٠٣ وسيطر التعادل السلبي على اللقاء الثاني في ٢٠٢٠.

– خلال ٦٩ مباراة خاضها في النهائيات واجه منتخب إنكلترا فريقاً أسيوياً مرة واحدة وكان ذلك في مونديال ١٩٨٢ عندما فاز على نظيره الكويتي بهدف بالدور الأول، على حين لعب المنتخب الإيراني ٨ مباريات ضد منافسين من أوروبا فتعادل مرتين مع استكندا ١٩٧٨ والبرتغال ٢٠١٨ وكلاهما بنتيجة ١/١ مقابل ٦ هزائم أقساها كانت الأولى أمام هولندا في ١٩٧٨ صفر/٣.

– خاض منتخب السنغال ٨ مباريات بالمونديال منها ٥ ضد منتخبات أوروبية ففاز بثلاث منها، على فرنسا ١/صفر والسويد ٢/١ بالهدف الذهبي في مونديال ٢٠٠٢ وعلى بولندا ٢/١ في ٢٠١٨ وتعادل مع الدانمارك ١/١ وخسر من تركيا صفر/١ في ٢٠٠٢، أما المنتخب الهولندي فقد واجه ٤ منتخبات إفريقية فتعادل مع مصر ١/١ في ١٩٩٠ وفاز على المغرب ١٩٩٤ (٢/١) وعلى ساحل العاج ٢٠٠٦ (٢/صفر) والكاميرون ٢٠١٠ (٢/١).

– لعب منتخب ويلز ٥ مباريات في مشاركته الوحيدة عام ١٩٥٨ ومنها واحدة أمام المكسيك (أميركا الشمالية والوسطى) وانتهت بالتعادل ١/١، في حين منتخب أميركا خاض ١٩ مباراة من ٣٣ ضد منتخبات أوروبية ففاز بثلاث منها، على بلجيكا ٣/صفر عام ١٩٣٠ وعلى إنكلترا ١/صفر عام ١٩٥٠ وعلى البرتغال ٢/٣ في مونديال ٢٠٠٢ مقابل ٥ تعادلات و١١ هزيمة.